

تفسير السمعاني

@ 169 @ .

(^) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين (9) ومن الناس من يقول آمنا
باً فإذا أؤذي في اٍ جعل فتنة الناس كعذاب اٍ ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم
أو ليس اٍ بأعلم بما في صدور العالمين (10) وليعلمن اٍ الذين آمنوا) * * * * *
الأولين في الإسلام - فكان باراً بأمه ، فلما سمعت أمه بذلك دعتة ، وقالت له : ما هذا
الدين الذي أحدثته ؟ واٍ لا آكل ولا أشرب حتى ترجع عن دينك أو أموت ، فتعير بذلك أيد
الدهر ، ثم إنها مكثت يوماً وليلة لم تأكل ، فجهدت جهداً شديداً ، ثم مكثت يوماً وليله
أخرى لم تأكل ولم تشرب ، فجاء سعد إليها ، وقال : يا أماه ، لو كان لك مائة نفس فخرجت
، لم أرجع عن ديني ، فلما أيست منه أكلت وشربت ، وأنزل اٍ تعالى هذه الآية ، وأمره
بالبر بوالديه ، ونهاه أن يشرك طاعة لهما . وقيل : الآية عامة . .
قوله تعالى : (^) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) أي : في زمرة
الصالحين . .

قوله تعالى : (^) ومن الناس من يقول آمنا باً فإذا أؤذي في اٍ جعل فتنة الناس كعذاب
اٍ) أي : جزع من عذاب الناس كما (يجزع) من عذاب اٍ . .
وقوله : (^) ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم) الآية في القوم الذين تخلفوا
بمكة ممن أسلموا ، فلما آذاهم المشركون لم يصبوا ، وأعطوهم ما طلبوا . .
وقوله : (^) نصر من ربك) أي : فتح من ربك ودولة للمؤمنين . .
وقوله : (^) ليقولن إنا كنا معكم) يعني : كنا مسلمين ، وإنما أكرهنا حتى قلنا ما
قلنا . .

وقوله : (^) أو ليس اٍ بأعلم بما في صدور العالمين) أي : يعلم ما في صدورهم ، فيميز
صدقهم من كذبهم . .

قوله تعالى : (^) وليعلمن اٍ الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) قد بينا ، ويقال :